هذه غزة...

طليعة الأمة اليوم للتغيير

سالم الشريف





قذيفة الياسين 105

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه غزة .. طليعة الأمة اليوم للتغيير

تباكى اليهود وأمريكا والغرب الصليبي على هجوم السابع من أكتوبر ونسبوا له كل شر، وكأن الحرب بيننا وبين اليهود بدأت يوم السابع من أكتوبر عام 2023، وكأن ذاكرة البشرية قد محيت ودخلت في حالة من التيه المظلم، لا .. نحن لا ننسى، فإن كنتم تتغافلون وبوقاحة عن التاريخ الإجرامي لكم من قبل عام 1948 ومن بعده وإلى اليوم، فنحن نتذكر كل شيء منذ أول حملة صليبية على ديار الإسلام، ومرورًا بالاحتلال الغربي المشؤوم وصولًا إلى اليوم، لقد تم طردكم مرات عديدة، وقريبًا إن شاء الله سوف تطردون وبلا رجعة، لأن قضيتنا وليدة الدم، وأبناءَها ورثة الثأر، ولن يَكف قلب مغدور به حتى ينال مراده شئتم أم أبيتم، وإن غدًا لناظره قريب، المحبرة ممتلئة، وأقلام المدونين قد غُمست، وصفحات التاريخ تسود لحظة بلحظة، فلا عدمنا صدق المؤرخين.

منذ سنة (1096) أي ما يقرب من ألف سنة من الصراع مع الغرب الصليبي، ولا همَّ لهم إلا احتلال فلسطين، وكان (الكيان اليهودي) هو الثمرة التي أفرزتها الحروب الصليبية عبر القرون، لتشكل رأس جسر للصليبيين في صراعهم الأزلي ضد الإسلام وحراسه من المسلمين، وفي منتصف عمر بايدن (حاكم أمريكا والغرب الصليبي اليوم) 1986 صرح بلا خجل بأن إسرائيل (الكيان اليهودي المحتل لفلسطين) هي أفضل استثمار لحماية مصالحهم، ولو لم تكن موجودة لكان لزامًا أن يصنعوها، لم تنته الحروب الصليبية يومًا، واليوم هي أشد من كل ما مضى، نعم إنها حرب دينية اقتصادية ولطالما كانت كذلك.

استراتيجية (بايدن – نتن ياهو) لزرع الخوف ستنقلب عليهم، لأن الخوف يقتل أجمل ما فينا، البراءة .. لا تُفقد البراءة دفعة واحدة إنما تُكسر على خطوات، ومع كل يوم يتوهم فيه الطغاة أنهم نجحوا؛ ينموا بداخلنا مكون جديد يزيد من حقدنا المكتوم، والرغبة بالانتقام، يوما بعد يوم يحل الثأر محل البراءة التي لن تعود مرة أخرى، إنما هي بذور الثأر قد روتها سوء طويتكم، واليوم الموعود قادم لا محالة، فاحصدوا ما زرعته أيديكم.

* <u>حقائق حول الإبادة الجماعية للمسلمين في غزة:</u>

- الذي أجج الصراع في فلسطين المحتلة وأوكرانيا هي الولايات المتحدة الأمريكية، في أوكرانيا وقفت أمريكا ضد المحتل، أما في فلسطين فقد تبنت أمريكا قضية المحتل.

- الذي يمد الحرب بالمال والسلاح والقنابل بكل أنواعها هي أمريكا، والذي أرسل حاملات طائراته وغواصاته لنصرة اليهود هي أمريكا، والذي أرسل جنرالاته لقيادة الحرب هي أمريكا.

- الذي أكسب اليهود (حكام فلسطين المحتلة) الشرعية، ومنحها (حق الدفاع عن النفس)، ومنع قرار بوقف إطلاق النار في مجلسهم للأمن، وروج لأن اليهود هم الضحية وليس الجزار هي أمريكا والغرب الصليبي.

- الذي أشرف على تربية حكام المنطقة، ومنحهم الشرعية، ودعمهم ضد شعوبهم، ودرب جيوشهم ومدهم بكل أنواع الأسلحة والخبرات لقمع معارضيهم، ومدهم بالمستشارين الأمنيين والسياسيين والعسكريين، وأجهض ثورات الشعوب هي أمريكا.

- الذي قام بردع القوى الإقليمية ومنع أي تدخل لنصرة المجاهدين في غزة، وأمر عملاءه بالمنطقة بسد البوابات، وسمح أو لـمَّع ملك الأردن بالإسقاط المظلي هو أمريكا.

- في السابع من أكتوبر استهدف المجاهدون فرقة الجنوب العسكرية ودمروها، تلا ذلك استهداف اليهود النساء والأطفال وكبار السن وقتلوا منهم حتى اليوم ما يربو على 15 ألفًا من المسلمين، ودمروا ما يزيد عن ربع مليون من منازل وممتلكات أهل غزة.

- يواجه ويدمر الشباب المجاهد في ملحمة بطولية دبابات ومدرعات جيش العار للاحتلال الصهيوني، في حين يستمر العدو الأعمى بقصف المستشفيات والسكان من العزل، لأنه فشل استخباراتيًا في العثور على هدف عسكري، عاجز عن مواجهة أسود الإسلام غير المرئيين، إنهم أشباح يظهرون لحصد أرواح جنده وآلياته.

- إصدارت جيش العار للاحتلال عبارة عن سرد لا دليل عليه إلا ما يقصفه من المدن، واصدارات أسود الإسلام وأبطاله تظهر للعالم تدميرهم لواءً مدرعًا للعدو على الأقل.

وغير ذلك كثير من الحقائق التي لا يمكن للصهيوصليبية إخفاؤها، فهل يظن العدو أنه سينجو بفعلته، إن نتن ياهو من أجل مستقبله المأفون يقامر بمستقبل اليهود في فلسطين وحول العالم، من أجل أن يذكره تاريخ اليهود المشؤوم بأنه جزار غزة التاريخي.

إنها حرب لن تثمر إلا الحنظل، الذي سيمضغه العالم أجمع جزاءً وفاقًا على سكونهم المخزي، فلا أقل -إن كانوا صادقين- من مقاطعة العالم لليهود وأمريكا اقتصاديًا واجتماعيًا، وعزلهم سياسيًا -ما أسهل طرد سفرائهم-، ولا جدوى من الأمم المتحدة التي فقدت مصداقيتها مع ولادتها وحان آوان إغلاقها.

وحتى نوقف العدوان والبغي والإبادة، ونسعى لقلب الموازين وتحقيق النصر، علينا أن نتجاوز أولًا الخيارات التي يطرحها أمامنا العدو وعملاؤه بشكل مباشر وغير مباشر، علينا أن نتحرر من نمط التفكير الذي رتبه لنا العدو، إذ لا بد من رفع كل الأسقف والحجب عن عقولنا وأعيننا، علينا اتخاذ عدد من القرارات الصعبة والحاسمة لإحسان بناء مستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة، وسواء اتفقنا أم لا، الواقع يؤكد أن الخيارات المتاحة فقط هي إما الإسلام والحرية وإما الكفر والعبودية، فليختر كل امرئ لنفسه ما يليق به.

ولكي ينجح المستضعفون حول العالم بالقضاء على النظام العالمي المتهالك للغرب الصهيوصليبي؛ علينا أولًا تخطي الحكام الذين يكبلونا بضعفهم وعارهم، والانطلاق نحو الصهيوصليبية في الغرب وفي كل مكان لمعاقبتهم وتأديبهم على فعالهم المشينة بكل الوسائل الممكنة، إن الإنسان الغربي والصهيوني هو سطر أسود في صفحات التاريخ البشري.

وحتى ينجو من فيه بقية خير من جيوش المنطقة العربية والإسلامية من عار الدهر؛ عليهم التخلص من رؤساء وملوك وأمراء بلادهم وقيادة جنودهم لتحرير الأراضي المحتلة في فلسطين وفي جزيرة العرب ومصر والشام والعراق وتركيا، كمرحلة أولى.

من غزة .. انطلقت شرارة التغيير للبشرية للتخلص من عبودية الغرب ومن صهيونيته، لا جدوى من مطالبة المجرم بإيقاف جرائمه، إنه لا ينصت إلا للغة القوة ولا يخضع إلا للأقوياء، المظاهرات هي لغة الضعفاء، التي لا يمكن أن تحقق

أي شيء إلا إذا تجاوزت حدود الهتافات، لن يتغير شيء حتى تصمت المظاهرات لتقوم بواجبها الحقيقي، يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ...﴾ سورتي الأنفال (53) والرعد (11)، إن عملية التغيير لن تكتمل حلقاتها حتى تتحول المظاهرات من الهتاف والصياح إلى الخطوات العملية من أجل إسقاط الأنظمة التي تكبلها، إنها حياة صعبة لجماهير الأمة والمستضعفين حول العالم، وهي -الحياة- انعكاس بأشكال مختلفة للظلم الحاصل في غزة العز، إذ لا فرق بين الحياة في مصر والرياض والرباط وإسلام آباد ودكا وغيرهم وبين الحياة في غزة فكلهم تحت الاحتلال وكلهم تحت سياط للظالمين، ثرواتهم منهوبة، وأبناؤهم مهمشون، ومستقبلهم محاصر، ومصيرهم مجهول، ولعدة أجيال.

أي حياة هذه التي لا يمكن لإنسان أن يقرر مصيره ومسيرته فيها؟!!!، أي حياة هذه؟!!؛ التي يسلب فيها كل شيء، ولا يملك الناس أي شيء، ويجرب عليهم كل شيء، ويفعل بهم كل شيء، حتى أصبح لا يعرف من الإنسان إلا اسمه ورسمه، ولم يبق له إلا المأساة ليعيش بين دركات تعاستها ويتلظى بظلمات نارها.

***

اليوم ظهرت كل أجزاء الصورة بجلاء، وصارت الاصطفافات أكثر وضوحًا في عين الأمة، لقد صف الظالمون عسكرهم وضربوا المستضعفين في غزة بكل قسوة ووحشية وهمجية لتأديب العالم أجمع، كما كبل بقية أنظمتنا المجرمة عسكرهم عن نجدة إخوانهم في غزة، حكامنا عبيدهم، جيوشنا افتقدت للعقيدة القتالية والقيادة الحرة التي تنطلق بهم للتحرير، جنودنا افتقدوا للقدوة التي تخرجهم من متاهة الحكام وعلماء السلطان، وأحد أسباب الحل اليوم بيد الجماهير الغاضبة.

هذه المظاهرات عليها أن تنتقل إلى المرحلة التالية، في بلادنا العربية والإسلامية على قطاعات جماهيرنا الغاضبة الشروع في **عصيان مدني طويل الأمد** حتى تسقط أنظمة الحكم، عَطِّلُوا كافة وسائل المواصلات في البلاد من القطارات والحافلات والطائرات، لا تذهبوا لأعمالكم الحكومية، ولا تدفعوا فواتير الكهرباء والمياه والغاز وغير ذلك، عطلوا الدورة الاقتصادية فلا تذهبوا إلى المصانع والمتاجر والشركات التي تستنزفكم في مقابل النزر اليسير من الفتات الذي يلقى إليكم، الجنود والضباط العاملون والمجندون لا تذهبوا لوحداتكم بعد اليوم حتى يأتيكم قرار الحرب على اليهود من قادة الأمة الحقيقيين، على الجماهير أن يسيطروا بكل وسيلة متاحة على القصور والوزارات والبرلمانات ومجالس المدن والقرى والمؤسسات الحزبية ومقار الشرطة، أطلقوا سراح المعتقلين والمغيبين والمقهورين خلف الأسوار، شكلوا في مدنكم وقراكم ومحافظاتكم مؤسسات موازية تدير مصالحكم وتعبر عنكم، إن كلمة عصيان مدني تعني إصابة الحياة السياسية بالشلل التام لتسقط النظام العميل، من أجل بناء النظام الذي يعبر عن طموحكم ويحقق أهدافكم، وعلى رأس تلك الأهداف تحرير فلسطين والمقدسات الإسلامية.

عصيانكم هو الشرارة التي ستحرك من بقي فيه خير من جيوشكم للانضمام إلى صفوفكم.

وعلى قطاعات أخرى من جماهيرنا الغاضبة أن تقوم بتنظيم مجموعات أمنية سرية وعلنية وكلاهما مسلح، المجموعات العلنية مهمتها حماية العصيان المدني من رد فعل أدوات النظام من خونة الجيش والشرطة والبلطجية، هذه القطاعات

يجب أن تكون حازمة في رد فعلها ودفاعها عن إخوانهم المعتصمين في كل مكان، إن الدرس الذي تلقاه الشعب المصري من هؤلاء الخونة لم تبرد ناره بعد، فكونوا مستعدين وبلا شفقة للقضاء عليهم قبل أن يقضوا عليكم، وأحرقوهم كما أحرقوكم، إنها نار أشعلها السيسي وميليشياته الخائنة من جيش وشرطة وإعلاميين ودعاة، وحان وقت القصاص، إن اغتيالهم هو مهمة المجموعات السرية.

هل تشعرون بفتور عزيمتكم، اشحنوا عزائمكم وغضبكم بالنظر في عيون الأطفال والنساء المهجرين من أرض لأرض، عيون لا حياة فيها، إنها نظرات تائهة حائرة لا تعرف ما يفعل بها، أكبر أمانيها خيمة يأوون إليها تستر عنهم العيون، وشربة ماء ولحاف يدفئهم من البرد، فلا يلفحهم إلا مزيد من نيران القصف الصهيوني، يا أهل غزة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾ سورة الرعد.

يا جماهير أمتنا الغاضبة؛ اعلموا أن الله معينكم وناصركم، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ١٧٣ ﴾ سورة الصافات ، اليوم لا يصح بحال من الأحوال التأخر عن نجدة أهلنا في غزة العزة، ولا يصح لعاقل أن يتركهم فريسة ينفرد بهم التحالف الصهيوصليبي، وستظل الحكمة الخالدة (أكلت يوم أكل الثور الأبيض) محرضًا لكل ذي لب يستنهض بها من حوله ليقوموا بدورهم في هذا الصراع ليزيحوا هذه الكربة عن إخوانهم في غزة، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا، واعلموا أيها الأشاوس أن هذه الحرب لها ما بعدها، فإن تقاعسنا عن النصرة كل في ميدانه، فسينفرد بنا العدو ولن نجد وقتها من يزم شفتيه تأسفًا على ما صار الأمر إليه.

ارفعوا شعارات النصرة لغزة، وللتغيير في بلادكم، ولكل مسلم الحق بأن يطلق ما يشاء من الشعارات التي ينصر بها قضيته، وليس مطلوبا منه إلا أن يوافق قوله عمله، فالبدار البدار فكل كلمة وفعل لبنة في صرح النصر القادم لا محالة إن شاء الله، والأفعال هي الأرقى والأنجع في تغيير حال الأمة، من أجل هذا؛ لم يعد صالحا بحال الاكتفاء بالمظاهرات، ولا بد من التغيير، الذي يعني إسقاط أنظمة الحكم العميلة للغرب، ولن يحدث هذا إلا **بالعصيان المدني**.

***

العصيان؛ هو المطلوب أيضًا ممن خرج في مظاهرات الشعوب في أمريكا ودول أوروبا الغربية التي تدعم حكوماتها اليهود، إن لم تثمر تظاهراتكم عن تغيير تأسيسي في نظرية ونظام الحكم الجائر داخليًا وخارجيًا، وتوقف الإبادة التي تمارسها الصهيوصليبية على غزة والمستضعفين، وتنهي حقبة الاستعمار بشكله الناعم، فلا جدوى من مسيراتكم وتجمعاتكم، أنتم الخاسر الأكبر في كل صراع، تخسرون أولادكم وأموالكم كما تخسرون أنفسكم كبشر.

في حين يغنم حكامكم ومن يقف وراءهم من رجال المال والاستغلال كل شيء، أنتم تتحملون كل البشاعات الأخرى، وتصيبكم ردود أفعال المظلومين حول العالم، فهل لا زلتم بحاجة للجواب عن: لماذا يكرهكم الناس؟.

اعملوا على تغيير كراهية الناس لكم عمليًا في بلادكم، ليكن قرار الحاج "مالك الشهباز" ورفيقه "محمد علي كلاي" بأن لا يكون سلاحًا بيد الحكام الظالمين هو النبراس الذي ينير طريقكم، لقد حظيا "كلاي" باحترام العالم أجمع، وسعوا في استرداد كل حقوقهم بقوة ثباتهم على مبادئهم.

امتنعوا عن تلبية أوامر البيت الأبيض والكونجرس ومن ورائهما من رجال المال اليهود، امنعوا أبناءكم من الذهاب إلى حروب رؤسائكم، أبناؤكم هم وقود المعارك وكباشها المحروقة، لا تدفعوا الضرائب؛ أليست أموالكم هي التي يقتل بها المستضعفون في غزة، ألم تنجب هذه القرارات الغاشمة الظالمة ثأرا لا تمحوه الأيام بل تورثه للأجيال اللاحقة إلى أن يحين اليوم الموعود، هل ستنتظرون حتى تحين الساعة التي ترد الكَرَةَ عليكم، وتتجرعون مرارتها كما يتجرعها المستضعفون في غزة؟.

لقد انتهت قوة الغرب وهذا الزمان لم يعد له، ودنت ساعة استحقاق الديون، لقد فرت آلتكم العسكرية من أفغانستان، أما أوروبا فهي عمليًا لا حول لها ولا قوة، وصغيرتكم المدللة -الكيان الصهيوني- انهارت من بعض الليوث الباسلة، لقد وضح كل شيء، وقرار انتفاضتكم على أمراء الحرب الأمريكيين بيدكم، عصيانكم سيسقط هذا النظام، وبسواعدكم ابنوا نموذجًا يسمح بوجود بلادكم ضمن المنظومة الإنسانية، وافتحوا قلوبكم وأنصتوا بعمق للرسالة الإلهية الخالدة، واختاروا لأنفسكم سعادة الدنيا والآخرة، فلا إكراه في الدين، بقول الحق سبحانه:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ سورة البقرة.. الخيار لكم.

إن بقي الحال على ما هو عليه؛ فسيأتي اليوم الذي تضرب فيه أمريكا وأوروبا بغارات أشد مما يحدث في غزة العز، وساعتها ستلعنون -سبب تعاستكم- اليهود، وسترجمون قبر بايدن بالحجارة، أليس هذا اليوم بقريب؟، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗاۖ يَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٖۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٤٢ ﴾ سورة الرعد.

عصيانكم اليوم؛ ينقذكم من غدٍ مظلم ومن هاوية لا قرار لها.

***

ختامًا:

يجب على الناس .. كل الناس أن يكونوا على مستوى الحدث، فالإبادة الجماعية لأهلنا في فلسطين، وتدمير ممتلكاتهم والسعي لطردهم من أرضهم، أمور تكسر قلوب المخلصين، وقد تحبطهم، وتعمق إحساسهم بالعجز، لا والله؛ فنحن

المسلمون لا ننكسر ولا نحبط ولا نعجز طالما استعنا بالله، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ سورة التوبة، ولن يطرق اليأس قلوبنا بل إن الحقيقة الدامغة أننا وأمتنا غاضبون، وهذه الأحداث تشحن النفس بكم أكبر من الغضب على اليهود والغرب الصليبي، فالمعركة بين الحق والباطل مستمرة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وعلينا أن نوجه هذا الغضب في اتجاهه الصحيح لا للتنفيس عن أنفسنا، فغضبنا بعد إيماننا بعدالة قضيتنا هو القوة الدافعة لنصرتها، وعلى كل الغضبى في كل مكان أن يوجهوا غضبهم للميدان المناسب لمقر تواجدهم، إنها نار أشعلتها الصهيوصليبية ولن تنجوا منها، فكما يَحْرِقون سيُحْرَقون.

وماذا عن المجاهدين من أبناء أمتنا وخاصة أبناء الكنانة والأردن وسوريا وجزيرة العرب ورجال قاعدة الجهاد في كل مكان؟، عليكم أن تقوموا بالدور الذي أخذتم عليه العهود من أجل جهاد أعداء الله، وعليكم أيضًا أن تشاركوا أبطال غزة في طليعة الأمة للتغيير، كلٌ في ميدانه، وعليكم كذلك أن تكونوا المظلة التي تغطي كل التحركات الشعبية وتحرضها وتدافع عنها.

وماذا عن الكتاب والشعراء وأصحاب الأقلام المخلصين، لا يجب أن تكف أقلامكم عن الكتابة لرفع المعنويات، وتوجيه الحماسة، ونشر الحقائق، وتغطية كل التحركات الشعبية، ولتكون نشراتكم، ومقالاتكم، كالسيل الهادر لا تتوقف ولا تتأخر عن الأحداث، لتكون قوة دافعة للأعمال الإيجابية.

وماذا عن أئمة المساجد، وأساتذة المدارس والجامعات؟ أين أنتم من عملية التغيير؟، دوركم في التوجيه والإرشاد لا يقل عن دور المجاهدين بالسلاح، حركوا جمهوركم وطلابكم وعمالكم وسواعدكم وأموالكم، عملية التغيير ليست لطرف دون آخر، إنها مهمة الأمة كلها، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ سورة الأنعام.
وماذا عن مديري المصانع والشركات وعمالهم، والفلاحون في مزارعهم وأصحاب الأموال، وبقية فئات الأمة، الميدان يتسع للجميع، فلنسعى لتلبية نداء أهلنا في غزة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ ﴾ سورة الرعد.

سالم الشريف

الأسبوع الخامس من الحرب

